بقوله مبشرين و منذرين و طريق ثبوته بقوله وايدهم
وتعيين من ثبت رسالته بقوله اول الانبياء ادم عم
**وقد ارسل الله تع رسلا من البشر الى البشر مبشرين**
البشارة الخبر السار فانه يظهر اثر السرور في البشرة ولذلك
قال الفقهاء البشارة هو الخبر الاول حتى لو قال الرجل لعبيده
من بشرني بقدوم ولدي اوكلم ولو قال من اخبرني عتقوا
جميعا واما قوله تع فبشره بعذاب اليم فعلى التهكم لاهل
الايمان والطاعة بالجنة والثواب **ومنذرين** لاهل الكفر
والطغيان بالعقاب فان ذكر اى البشارة بالجنة الخ
مما لا طريق للعقل اليه من غير النبي عم وان كان اى وان
كان للعقل طريق اليه فبانظار دقيقة لا يتيسر الا لواحد
بعد واحد اى لا يحصل على كثيرين **ومبينين للناس** وروى انه قال
عن ابن عباس رضه عنه انما سمي الانسان انسانا لانه
الله تع عهد اليه فنسي يعني ترك وقال بعضهم ماخوذ من
الانس لانهم يستانسون بامثالهم او انس بمعنى ظهر لانهم
ظاهرون مبصرون ولذلك سموا بشرا كما سمي الجن جنا
لاستتارهم والامر فيه للجنس اصله اناس لقولهم انسان

مأخذ الانسان

وانس

وانس واناسي فحذفت الهمزة وعوض عنها حرف التعريف
ولذلك لا يكاد يجمع بينهما فلا يقال الاناس وقوله المنايا
يطلعن على الاناس الامنينا شاذ **ما يحتاجون اليه من
امور الدين والدنيا** فان الله خلق الجنة والنار واعد
فيهما الثواب والعقاب وتفاصيل احوالهما وطريق الوصول
الى الاول اى الجنة والثواب والاحتراز عن الثاني اى النار
والعقاب مما لا يستقل به العقل قوله وتفاصيل مبتدا وما
يستقل خبره وكذا خلق الاجسام النافعة والضارة اى
النباتات النافعة والنباتات الضارة روي انه كان ينبت
في محراب سليمان عم كل نبات يقول انا دواء علة فلان
ودواء الكلي ولا يعيى وقيل اى الاجسام النافعة في
الاخرة والضارة فيها وهي الحلال والحرام ولم يجعل للعقول
والحواس الاستقلال بمعرفتهما اى النافعة والضارة فيها
وكذا جعل القضايا منها ما هي ممكنات لا طريق الى الجزم
باحد جانبيه كاعداد الركعات واوقات الصلوة واكثر
الاحكام الشرعية كالبيع والشراء ومنها ما هي واجبات
او ممتنعات كوجود صانع العالم واجب الوجود وشريكه ممتنع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)